

## ما هي أبرز خصوصيات دول مجلس التعاون التي تبرر طلب عدم ضغط منظمة العمل الدولية عليها؟

ما هي الأسباب التي جعلت وزير العمل والشؤون الاجتماعية يؤكد أمام المسؤولين بمنظمة العمل العربية خصوصية دول مجلس التعاون.. ويطالب المنظمة في ذات الوقت بعدم الضغط على هذه الدول بما يتنافى وهذه الخصوصيات؟ قال الوزير عبدالنبي عبدالله الشعلة:



سعادة وزير العمل

لتحقيق المبادئ والقيم التي تدعو اليها المنظمة، بدلا من أن تفرض عليها قوالب مستوردة، ومن ناحية ثالثة فإن خصوصيات دول مجلس التعاون الخليجي تفرض على المنظمة ضرورة تشجيع المبادرات الايجابية مهما كانت طبيعتها وحجمها في اتجاه تنفيذ معايير العمل الدولية، وتقدير التطور التدريجي في هذا المجال، واتباع أسلوب التعاون والتشجيع والحوار، بدلا من أساليب الضغط والمواجهة، واننا على ثقة بأن منظمة العمل الدولية سوف تحترم خصوصيات الدول الأعضاء فيها كما أنها ستستفيد من هذه الخصوصيات في إثراء وتطوير التجربة العالمية.

ان دول مجلس التعاون الخليجي تتميز بخصوصيات يجب أخذها في الاعتبار وعدم تجاهلها عند تحديد وتطوير علاقة هذه الدول بمنظمة العمل الدولية، ومن أبرز هذه الخصوصيات، انه قد مضى حوالي ثلاثة عقود فقط على حصول غالبية دول مجلس التعاون الخليجي على استقلالها وانضمامها الى الأسرة الدولية، وأصبحت تشارك بفاعلية في بناء وتطوير المجتمع الانساني جنبا الى جنب مع دول سبقتها بقرون طويلة في تنظيم أسواق العمل وتطوير التشريعات العمالية.

من ناحية ثانية فإن هناك خصوصية أخرى تتميز وتنفرد بها هذه الدول وتتمثل في اعتمادها المكثف على العمالة الأجنبية، التي يقدر حجمها الان بما بين ٥,٥ الى ٦ ملايين عامل، وتشكل نسبة تقدر بحوالي ٨٠٪ من حجم القوى العاملة في القطاع الخاص في هذه الدول، وهو أمر لم تشهد أي منطقة في العالم من قبل.

وليس هناك أدنى شك في أن التفاوت الزمني في التطور الاقتصادي والاجتماعي والتشريعي والاعتماد المتزايد على العمالة الأجنبية، يحتم على منظمة العمل الدولية إبداء المزيد من المرونة والتفهم لظروف هذه المنطقة وخصوصيات دولها، كما أنه يفرض في نفس الوقت ضرورة اعطاء الفرصة لهذه الدول لتطوير أنظمتها ومؤسساتها بالشكل الذي يتفق مع تراثها وحضارتها وتقاليدها ومعتقدات شعوبها، مما يؤدي الى ايجاد الوسائل النابعة من الواقع والمعتمدة على الذات